السيد نصر الله: حزب الله سيرد وإيران سترد واليمن سيرد والعدو ينتظر ويترقب ويحسب كل صيحة هي الرد

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن حزب الله سيرد وإيران سترد واليمن سيرد والعدو ينتظر ويترقب ويحسب كل صيحة هي الرد والأهم أن التصميم والقرار والقدرة موجودة.

وعلى وقع هتاف"هيهات منا الذلة " أطل سماحة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التأبيني للشهيد القائد الجهادي الكبير السيد فؤاد شكر في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت وقال إن"العدو قد يلجأ إلى خرق جدار صوت فوق الضاحية من أجل إخافة الموجودين في المهرجان ولو حصل ذلك يرد عليه بالشعار المناسب".

وأضاف السيد انه:" لدينا أبناء وأحفاد من الجيل الأول من القادة يتواجدون في جبهات المقاومة،

يقاتلون ويتقدمون إلى ساحة الجهاد، وهنا تكمن قوتنا في الاستمرار، فالنيل من القادة الكبار لن يمسّ بعزمنا وتصميمنا على مواصلة الطريق".

وفي حديثه عن القائد الشهيد فؤاد شكر قال انه" من الجيل المؤسس للمقاومة ولكن هو إضافة إلى ذلك من القادة المؤسسين،السيد (محسن) كان موجوداً في معارك المقاومة الأساسية في موقع القيادة".

وأردف بالقو:"لالسيّد محسن هو من القادة الأساسيين صناع النصر عام 2000، وفي حرب تموز، غرفة المعركة الأساسية كانت بقيادته، وكان له دوره الأساسي في بناء استكمال القدرات بعد حرب تموز".

وأضاف:"في إدارة جبهة الإسناد اللبنانية، كان السيد محسن يتابع ويقود ويدير ويواصل العمل"،لافتا إلى ان"السيد فؤاد من العقول الاستراتيجية في المقاومة وكان تكتيكياً بامتياز".

وتابع سماحته:"على المستوى العقلي والذهني والفكرى، كان للسيد محسن ثقافة دينية واسعة، وأيضاً لديه ثقافة عامة واسعة وقدرة بيان جيدة جداً،كان (السيد محسن) أستاذاً ومربياً ويصنع رجالاً وكان مؤثراً في المحيط الذي يعمل فيه".

في المواصفات الشخصية،قال السيد نصرا عن الشهيد ان:" لديه معنوياتٍ عالية، يقدّم المعطيات بشكل صحيح.. هو يطرح المشكلة ويطرح الحلول"، ووصفه :"بسلسلة جبال يمكن الاستناد إليها في الزلازل والمحن".

وأشار السيد نصر الله إلى انه :"نحن في مثل هذه الأحداث، كما في موضوع القادة الذين سبقوا، نعترف بالألم والحزن لأننا بشر طبيعيون ولكن نجمع بين الحزن للفراق والغبطة لهؤلاء القادة أن خُتم لهم بالشهادة، ونعترف بحجم الخسارة وخسارتنا مع السيد محسن كبيرة جداً، ولكن هذا لا يهزنا على الإطلاق والدليل استمرار العمليات".

وأضاف "لا شكّ أن استشهاد القائد إسماعيل هنية خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني ومحور المقاومة وهو أوجَبَ الحزن والغبطة، لكن هذا لا يضعفنا ولا يهزنا والدليل تصاعد المقاومة".

وحول التطورات في الأيام والأسابيع القليلة الماضية قال السيد :" حصلت أحداث واتُخذت قرارات وتطوّرت ظروف تساعد بقوة على تبيان وفهم حقيقة الأهداف التي تسعى إليها حكومة نتنياهو المتطرفة والمتوحشة".

نتنياهو لا يريد وقف الحرب

وأضاف:"هناك شبه إجماع كبير "إسرائيلي" على رفض إقامة دولة فلسطينية بمعزل عن طبيعتها، وأصل النقاش في دولة فلسطينية مرفوض، وهذا تطور مهم لمن ما زالوا يراهنون على مسارٍ تفاوضي في القضية الفلسطينية".

ورأى السيد انه:"من الواضح أن نتنياهو لا يريد وقف الحرب ويريد إلتزاماً غربياً أميركياً في المرحلة التالية بالعودةِ إلى الحرب، لأن لديه مشروعاً في غزة".

وتابع :"المشروع "الإسرائيلي" في الضفة الغربية هو استكمال الاستيطان، تهجير الفلسطينيين إلى الأردن، ولاحقاً ضمّ الضفة".

واعتبر السيد نصرا ان :"المشروع في الضفة من قبل طوفان الأقصى هو تهجير أهل الضفة بالقتل والعمليات والقصف بسلاح الجو".

وحول موضوع النفاق الأميركي قال سماحته :"أمام المجازر والتحركات الطلابية، عادت الولايات المتحدة الأميركية تتحدّث عن القضية الفلسطينية، وهذا نفاق، فأيّ تصويتٍ على إقامة دولة فلسطينية يقابله فيتو أميركي".

ورأى أنه"الآن، في ظل الحديث عن رد من إيران أو حزب ا أو اليمن أو المحور، فإنّ الولايات المتحدة الأميركية ووزارة دفاعها وأساطيلها تتقدّم للدفاع عن "إسرائيل" في رسالةٍ علنية".

وأكد السيد نصرا أن""إسرائيل" لم تعد قوية كما كانت وكذلك إمكانات دفاعها

، وهي الآن خائفة من الردّ وتستنجد بالأميركي والغربي والأوروبي وبأنظمةٍ عربية، وفي ذلك دليل على تراجع هيبتها"، مشيراً إلى ان"المنطقة اليوم أمام مخاطر حقيقية والكلّ يجب أن يفهم أبعاد المرحلة

الحالية ومخاطرها على فلسطين".

وأشار سماحته إلى ان" المسجد الأقصى سيكون في خطر كبير جداً.. إذا هُزمت المقاومة في غزة لا سمح ا، وهي لن تُهزَم، فإن المقدّسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين ستصير من الماضي".

هذه المعركة لها أفق

واعتبر السيد انه"لا يُواجه الخوف بدسّ الرأس في التراب والانحناء للعاصفة، لأن العدو أصبح يقاتل بلا قواعد وبلا خطوط حمراء، على كلّ إنسان شريف أن يواجه، وهدف هذه المعركة هو منع "إسرائيل" من الانتصار والقضاء على القضية الفلسطينية.. هذه المواجهة لها أفق انتصار تاريخي كبير".

وأكد سماحته أن"إسرائيل ما زالت في وضعٍ صعب حتى ما بعد اغتيال الشهيد اسماعيل هنية والشهيد السيد فؤاد شكر، بل هي أصبحت في وضعٍ أصعب وفق اعترافها، وكثيرون في الكيان قالوا لنتنياهو أنت تقودنا إلى المجهول".

ودعا السيد نصرا جبهات الاسناد في لبنان واليمن والعراق إلى مواصلة العمل كما الأشهر الماضية، كما دعا المقاومة في غزة والضفة الغربية ومن موقع الشراكة في الدم والجهاد والمصير والمستقبل إلى المزيد من الصبر والصمود.

كما دعا السيد نصرالله مجدداً الدول العربية والإسلامية لأن"تعيد النظر في سلوكها أمام المخاطر التي تتهدّد المنطقة والمطلوب من إيران وسوريا الدعم السياسي والمادي والعسكري والتسهيلات".

وتوجّه بالقول لبعض اللبنانيين:" عليكم أن تخافوا إذا انتصرت "إسرائيل" وأن تدركوا حجم مخاطر ما يجري في المنطقة، ونقول لهم في الحدّ الأدنى لا تطعنوا المقاومة في ظهرها ولا تشاركوا في الحرب النفسية على بيئة المقاومة".

وأضاف السيد :" حزب الله سيرد وايران سترد واليمن سيرد والعدو ينتظر ويترقب ويحسب كل صيحة هي الرد والأهم أن التصميم والقرار والقدرة موجودة".

حالة الإنتظار جزء من المعركة

وأردف بالقول :"هذا الانتظار "الإسرائيلي" على مدى أسبوع "على إجر وربع" هو جزءٌ من العقاب، هو جزءُ من الردّ".

وأضاف سماحته:"في الماضي، كان العدو يقف على رجل ونصف عند الحدود مع لبنان.. واليوم "إسرائيل" كلها تقف على رجل ونصف، الكل ينتظر ولسان حالهم "يلا خلصونا".

وتابع:"الانتظار "الإسرائيلي" ضاغط والإجراءات المتخذة معلومة وكبيرة".

وقال سماحة السيد:" الجديد أنه على مدى 75 عاماً كنّا نحن الذين نُهجّر و"الإسرائيليون" يبقون في مستعمراتهم وكانت بيوتنا تُهدم ومستعمراتهم تبقى ومصانعنا تُحرق ومصانعهم تبقى.. هذا كلّه تغيّر اليوم".

ما يملكه العدو في الشمال يمكننا استهدافه في نصف ساعة

ورأى السيد نصرا أن"حساب العدو للذهاب إلى حرب واسعة هو قرار صعب ومعقّد والأمور ليست بهذا التبسيط"، مؤكدا أن " ما يملكه العدو في الشمال يمكننا استهدافه في نصف ساعة".

وقال السيد انه"اليوم، الوفود تأتي وتضغط، وبعض الاتصالات يأتي من جهات وقحة لم تستنكر قتل المدنيين والأطفال".

واضاف:" الأميركيون يطلبون المزيد من الوقت للعمل على وقف الحرب في غزة، ولكن من يمكن أن يثق بالأميركيين المستمرين بالنفاق والكذب منذ عشرة شهور؟".

وفي موضوع الردّ، أكد السيد ان"ردّنا آتٍ إن شاء ا، وحدنا أو مع المحور

، هذه معركة كبيرة ودم غالٍ وعزيز واستهداف خطير، ولا يمكن أيا تكن العواقب أن تمر المقاومة عليه هكذا".

واضاف:"نتحدث اليوم بمسؤولية وعن مستقبل سنصنعه سويًا بصبرنا وتحمّلنا وتوكلنا على ا ودماء شهدائنا".

واكد سماحته ان""الإسرائيلي" هو الذي اختار التصعيد مع لبنان، وهو من اعتدى على إيران لفتح معركة، ونحن حريصون جداً على لبنان ونحمل هذا العبء بشكل مباشر، ولا يمكن أن نتصرف مع العدوان الثلاثاء الماضي على أنه طبيعي في سياق المعركة".

واضاف:"لم نذهب إلى التصعيد عندما قتلوا قادة لنا أو مدنيين أما العدوان على الضاحية يجب أن يرى بعين مختلفة".

وختم بالقول:"ردنا آتٍ قوياً ومؤثراً وما زالت بيننا وبينهم الأيام والليالي والميدان".